

دراسات وبحوث

وقد جاء بمعنى الحاضر: مثل «أو ألقى السمع وهو شهيد».[49] وأما أمثال قوله تعالى: «واشهد على ما تعملون»[50] فبمعنى العالم المطَّلَع. وجاء بمعنى الرقيب مثل: «وجئنا بك شهيداً على هؤلاء».[51] وجمع الشهيد شهداء وقد جاء في آيات كثيرة بمعنى الدلالة القاطعة مثل: «فرجل وأمرأتان ممّن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا».[52] وجاء بمعنى الحضور: «مثل أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت»[53]. والشهادة، جاءت بمعنى الدلالة القاطعة مثل: «ذلكم اقسط عند الله وأقوم للشهادة»[54]، وبمعنى الحضور مثل: «عالم الغيب والشهادة»[55] ولنا كلام في مدلول أمثال هذه الآية يأتي. أما الشهادات فجمع الشهادة، فجاءت بالمعنى الأول فقط مثل «سنكتب شهادتكم»[56]. والمشهد جاء بمعنى الحضور مثل: «فويل للذين كفروا من مشهد يوم